عندما تأتلف الأرقام

المؤلف: الدكتور/ أحمد مُحمَّد زين المنّاوي

التاريخ: 06/11/2015

ائتلاف الأرقام والحروف يذكِّر بظاهرة كونيَّة مدهشة ألا هي ظاهرة الائتلاف بين الثلج والنَّار، التي تحدثها براكين القطبين الشمالي والجنوبي.. فسبحان الذي ألَّف بين الثلج والنَّار، وسبحان الذي ألَّف بين الأرقام والحروف في ائتلاف مدهش يسبّح اللَّه عزَّ وجل في ملكوته، ويتحدّث عن عظمة كتابه العزيز

ومن القضايا الجوهرية في الحكم على عظمة القرآن، طريقة اختيار الحروف وخصائصها ومواضعها!

فليس الأمر عشوائيًا، أو شيئًا لا فائدة منه، كما يتوهّم بعضهم

في المشهد التالي سوف نتأمّل معًا آخر 114 كلمة في القرآن الكريم

من بداية الآية رقم 4 في سورة الكافرون، حتى نهاية المصحف 114 كلمة

وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُوْنَ مَا أَعْبُدُ (3) الكافرون

تأمّل يا رعاك اللَّه..

114 هو عدد سور القرآن، وقبل آخر 114 كلمة من نهاية القرآن تأتي كلمة "أعبد"!

أوّل حرف بدأ به القرآن هو حرف الباء، وهذا الحرف تكرّر 19 مرّة في أوّل 114 كلمة!

آخر حرف انتهى به القرآن هو حرف السين، وهذا الحرف تكرّر 19 مرّة في آخر 114 كلمة!

في أوّل 114 كلمة هناك حرف آخر تكرّر 19 مرّة هو حرف الراء!

في آخر 114 كلمة هناك حرف آخر تكرّر 19 مرّة هو حرف الياء!

الترتيب الهجائي لحرف الراء 10، والترتيب الهجائي لحرف الياء 28، ومجموع العددين = 19 + 19

ولا تنسَ أن..

أوّل آية في المصحف هي آية البسملة، وعدد حروفها 19 حرفًا!

أوّل سورة نزلت من القرآن هي سورة العلق، وعدد آياتها 19 آية!

أوّل سورة نزلت من القرآن هي سورة العلق وترتيبها رقم 19 من نهاية المصحف!

أوّل عدد نزل به الوحي هو العدد 19، وذلك في قوله تعالى: عَلَيْهَا تِسْعَةَ عَشَرَ (30) المدثر

أوّل آية جاءت بعد أوّل 19 آية من بداية المصحف عدد كلماتها 19 كلمة!

أوّل آية في المصحف تحمل الرقم 19 عدد كلماتها 19 كلمة!

آخر سورة نزلت من القرآن هي سورة النصر، وعدد كلماتها 19 كلمة!

أوّل آية في آخر سورة نزلت من القرآن هي سورة النصر، وعدد حروفها 19 حرفًا!

هناك 19 سورة من سور القرآن تكرّر اسم اللَّه في كل منها أكثر من عدد آياتها!

أوّل حرف ينطق به الطفل هو حرف الغين، وهو الحرف رقم 19 في قائمة الحروف الهجائية!

السورة الوحيدة التي يبدأ اسمها بحرف الغين هي سورة غافر

سورة غافر هي السورة الوحيدة التي ورد فيها حرف الغين 19 مرّة!

وهكذا.. اقتضت حكمة اللّه سبحانه تعالى في العدد 19 ليكون حاضرًا بهذه القوة في كتابه العزيز

تأمّل..

أوّل 114 كلمة في القرآن الكريم عدد حروفها 522 حرفًا

آخر 114 كلمة في القرآن الكريم عدد حروفها 411 حرفًا

مجموع العددين 933، وهذا العدد = 114 × 8 + 21

8 هو عدد تكرار حرف القاف في آخر 114 كلمة، و21 هو الترتيب الهجائي لحرف القاف نفسه!

عجائب لا تنقضي

حرف التاء تكرّر في أول 114 كلمة في القرآن 8 مرّات، وهذا الحرف ترتيبه الهجائي رقم 3

حرف العين تكرّر في آخر 114 كلمة في القرآن 8 مرّات، وهذا الحرف ترتيبه الهجائي رقم 18

حرف القاف تكرّر في آخر 114 كلمة في القرآن 8 مرّات، وهذا الحرف ترتيبه الهجائي رقم 21

حرف الكاف تكرّر في آخر 114 كلمة في القرآن 8 مرّات، وهذا الحرف ترتيبه الهجائي رقم 22

مجموع الترتيب الهجائي للأحرف الأربعة 3 + 18 + 21 + 22 = 64، وهذا العدد هو 8 × 8

تأمّل..

الثاء ترتيبه الهجائي رقم 4، ولم يرد في أوّل 114 كلمة في القرآن، ولكنه ورد في آخر 114 كلمة مرّة واحدة

الجيم ترتيبه الهجائي رقم 5، ولم يرد في أوّل 114 كلمة في القرآن، ولكنه ورد في آخر 114 كلمة 4 مرّات

الزاي ترتيبه الهجائي رقم 11، ولم يرد في آخر 114 كلمة في القرآن، ولكنه ورد في أوّل 114 كلمة 4 مرّات

الضاد ترتيبه الهجائي رقم 15، ولم يرد في آخر 114 كلمة في القرآن، ولكنه ورد في أوّل 114 كلمة 3 مرّات

الظاء ترتيبه الهجائي رقم 17، ولم يرد في آخر 114 كلمة في القرآن، ولكنه ورد في أوّل 114 كلمة مرّة واحدة

مجموع الترتيب الهجائي لهذه الأحرف الخمسة هو 52، وهذا العدد = 13 × 4

ومجموع تكرار هذه الأحرف الخمسة في أوّل 114 كلمة، وآخر 114 كلمة = 13

آخر 114 كلمة في القرآن جاءت في 26 آية، وهذا العدد = 13 × 2

لا غرابة البتة من تجلّي هذا النظم الإحصائي المدهش للحروف في آخر 114 كلمة لأن القرآن نفسه وبسوره الـ114 هو الإعجاز المطلق في مختلف مناحي الحياة وفي شتى العلوم

والقرآن العظيم حرف ورقم.. وكلمة وعدد! هكذا نراه، وهكذا نؤمن به، وهكذا نفهمه!

فلا يعتقد أحد أن أي حرف في أي موقع داخل القرآن مستقل بذاته أو منعزل عن الحروف الأخرى؛ بل هو مرتبط بها ارتباطًا عضويًّا

وثيقًا، ومن خلال شبكة عنكبوتية متداخلة ومتشابكة جدًّا، بل إن هذه الحروف، ومن خلال المواقع التي تتخذها، وهي مواقع محسوبة بدقة متناهية، تشبه إلى حدّ كبير الخلايا العصبية في مخ الإنسان التي يصل عددها إلى مليارات الخلايا، وكلها متصلة بطريقة أو بأخرى بعضها ببعض، ولا غرابة في ذلك.. فخالق الإنسان ومنزل القرآن هو اللّٰه تعالى ولا شكّ في أن الوصول إلى هذه الأنماط جميعها يعدّ أمرًا مستحيلًا!!

المصدر:

مصحف المدينة المنَّورة برواية حفص عن عاصم (وكلماته بحسب قواعد الإملاء الحديثة).